وزير التربية والتعليم يعلن عن تطوير نوعي لخدمات الصحة المدرسية



توفير ممرضات للمدارس الحكومية

حضر الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم والدكتور خليل بن إبراهيم حسن وزير الصحة حفل تدشين المشروع التربوي الصحي والخاص بالمدارس الحكومية والذي يشمل مرحلتين المرحلة الأولى توزيع الدفعة الأولى من الممرضات على المدارس الحكومية لتقديم الخدمات الطبية ومتابعة الحالات الصحية في المدارس. والجزء الثاني يشمل تخصيص مركزين الأول في محافظة العاصمة والثاني في المحافظة الوسطى يقدم من خلالها خدمات الإرشاد النفسي لكافة طلبة مدارس وزارة التربية والتعليم وبالتنسيق مع المرشدين الاجتماعيين.

في بداية الاحتفال ألقى الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم كلمة بين فيها أهمية هذا المشروع التربوي الصحي والخدمات الطبية التي سيقدمها للارتقاء بمستوى الصحة المدرسية في المدارس الحكومية والذي يأتي تأكيداً وتجسيداً لاهتمام القيادة الرشيدة في بلدنا العزيز في تقديم أفضل الخدمات للطلبة للارتقاء ولكل ما من شأنه زيادة التحصيل العلمي للطلبة وتهيئة الأجواء المناسبة لهم.

هذا وجاء في كلمة الدكتور ماجد النعيمي التي ألقاها بهذه المناسبة :

إنه لمن دواعي الاعتزاز أن أرحّب بكم جميعا في هذا اليوم المميز في تاريخ التربية والتعليم في مملكة البحرين لتدشين هذا المشروع الصحي التربوي الذي يطبق لاول مرة في المدارس الحكومية ويأتي تجسيدا وتعبيرا واضحا عما تحظى به التربية والتعليم من دعم مميز من قيادتنا الحكيمة ، وما كان لهذا المشروع ليتحقق لولا التوجيهات الحكيمة لسيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى والدعم المتواصل من سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر ومساندة كريمة من سيدي صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين حفظهم الله ورعاهم.

فبفضل هذا الدعم الدائم ، وهذه الرعاية الكاملة للتربية والتعليم التي تحتل مكانة كبيرة في سلم العمل الحكومي ، أمكن والحمد لله ، تحقيق العديد من المكاسب والبدء في إنجاز جوانب مهمة من التطوير لهذا القطاع التربوي الحيوي في مجتمعنا البحريني الناهض، ويأتي هذا المشروع الرائد كترجمة لهذا التوجه الحضاري للقيادة الحكيمة، كما يأتي تجسيده على أرض الواقع اليوم بتعاون كامل من سعادة أخي وزير الصحة و جميع العاملين في هذه الوزارة ، كجزء لا يتجزأ من تنفيذ هذه الرؤية الاستراتيجية لتطوير الخدمات المساندة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم من خلال برامجها التطويرية، التي حظيت بموافقة مجلس الوزراء الموقر ودعمه الكامل ، مما ساعدنا على المباشرة في تحويل هذه الرؤية إلى خطة عمل متكاملة، نحرص على تنفيذها، حتى تتحول المدرسة البحرينية إلى بيئة تربوية صحية، ينعم فيها أبناؤنا الطلبة بالراحة والاطمئنان والرعاية الشاملة .

إن البدء في تنفيذ هذا المشروع الصحي التربوي المتمثل في البدء بالجزء الأول من توفير الممرضات بالمدارس الحكومية يأتي بعدما حظي به من موافقة ومساندة كريمة من سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفظه الله ورعاه، والذي يؤكد باستمرار على ضرورة تقديم أفضل الخدمات لابنائه الطلبة .

إن هذا المشروع يتألف من جزءين:

- الجزء الأول يتمثل في البدء بتوفير الممرضات للمدارس ، يبدأ بالدفعة الأولى المؤلفة من ٢٥ ممرضة، يقدمن خدماتهن الطبية للعديد من



وتخصيص مركزين للإرشاد النفسي

المدارس في مختلف المحافظات وفق آلية تراعي الكثافة الطلابية في المدارس وتقديم الخدمات الطبية للمدارس المتجاورة . وسوف يتم مستقبلا التوسع في هذا المشروع في سياق خطة شاملة ومتدرجة .

ويأتي هذا الجهد في سياق عمل دؤوب ونظرة متكاملة للطالب البحريني تأخذ بعين الاعتبار مختلف الحاجات والأبعاد التي تساهم في بنائه العلمي والروحي والجسدي .

ومن هنا جاء التركيز على البناء الجسدي السليم للطالب باعتبار السلامة الجسدية هي المدخل الأساسي للسلامة العقلية والنفسية، وذلك بالتركيز على ضمان الخدمات الصحية المدرسية بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة، بالإضافة إلى ما يحظى به الطالب من رعاية صحية أساسية باعتباره مواطنا.

وإن الاتجاه إلى تعزيز الاهتمام بالجانب الصحي المدرسي الذي يراعي خصوصيات الطلبة في المدارس وحاجاتهم الأساسية المتنامية سوف يعزز مستوى الخدمات الصحية المدرسية بشكل يتناسب مع التوسع العددي في عدد الطلبة الذي يبلغ اليوم اكثر من ١٢٠ ألف طالب وطالبة موزعين على ١٩٨ مدرسة في مختلف المراحل الدراسية .

إن الحاجة ماسة اليوم إلى توفير المزيد من الرعاية الصحية والنفسية المدرسية التي تستند إلى أسس طبية متكاملة تساعد الطلبة على التحصيل الدراسي وتقيهم الكثير من المخاطر التي قد يتعرضون لها وتحميهم من الأمراض المعدية التي قد تصيبهم، و تساعدهم على حل الكثير من المشاكل النفسية التي قد يتعرضون إليها بحكم خصوصيات ومتطلبات المراحل العمرية المختلفة التي يمرون بها أثناء نموهم الطبيعي، النفسي والجسدي وما يخضع له من تأثيرات مختلفة.

ومن هنا جاء هذا المشروع المتمثل في توفير الممرضات بالمدارس للقيام بعمل الإسعافات الأولية على أسس طبية سليمة أثناء الدوام المدرسي والتعامل السريع مع الأمراض الآنية والمزمنة التي قد يعاني منها بعض الطلبة، والعمل على سرعة تحويلها إلى الطبيب الاستشاري المختص وتنظيم سجلاتهم الصحية وتحديثها بالتعاون مع المرشدين الاجتماعيين و أولياء الأمور، وتنظيم التطعيمات اللازمة وغيرها بما من شأنه توفير الوقت والجهد على الجميع، في إطار تلك الإحاطة الشاملة بأبنائنا وبناتنا الطلبة، ليساهم ذلك كله في إقبالهم على الدرس والتحصيل في أفضل الأجواء.

- أما الجزء الثاني من هـذا المشروع الصـحي التربوي ، أيها الإخوة والأخوات، فيتمثل في تخصيص مركزين للإرشاد النفسي في محافظة العاصمة و المحافظة الوسطى يقدمان الخدمات الإرشادية النفسية والوقائية للطلبة من خلال المراكز القائمة ، بما من شأنه أن يساعد على حل بعض المشكلات التي قد يواجهونها، خصوصاً في المراحل العمرية التي يتعرضون فيها إلى تحولات نفسية نتيجة النمو الجسمي والانفعالي والقيمي ، هذا بالاضافة إلى ما ستوفره هذه الخدمة من تشخيص مبكر لهذه الحالات و توفير جهد الجميع، أولياء أمور وهيئات إدارية وتعليمية ومساعدة الطلبة على الاستمرار في دراستهم وتحقيق النجاح والتفوق بإذن الله تعالى .

إن هذا الجهد، الذي جاء بتوجيه حكيم من قيادتنا الرشيدة، سوف يسمح تدريجيا ببناء شبكة متكاملة من الرعاية الشاملة للطالب البحريني على المستويات الجسمية والنفسية والسلوكية، وضمان أكبر قدر ممكن من الإحاطة التي تساعد على تحصين الطلبة ضد التوترات



النفسية والجسمية التي قد تعيق تحصيلهم الدراسي .

وسوف يتسنى وفق هذا المنظور تحقيق التكامل بين مختلف الجهات المعنية بالرعاية الطلابية بين الإرشاد الاجتماعي والتوجيه النفسي في المدارس من جهة ، وبينها وبين الرعاية النفسية والصحية التي ستقدمها للطلبة هذه المراكز.

سوف توفر مثل هذه الخدمة نتائج إيجابية مؤكدة على صعيد بناء الصحة المدرسية الشاملة والمتكاملة بأذن الله تعالى ، وأننا لعلى ثقة بأن اللجنة الصحية التي بذلت جهودا مشكورة وإن جميع الأخوات الممرضات والمسؤولين في وزارتي التربية والتعليم والصحة سوف يعملون يدا بيد لإنجاح هذا المشروع وتطويره لما فيه خير وصالح وطننا العزيز..

أجدد شكري وتقديري لأخي سعادة الدكتور وزير الصحة ولجميع الذين وقفوا وراء هذا المشروع بالفكر والتخطيط والإعداد والإنجاز..

ومن ناحيته ، أشاد الدكتور خليل بن إبراهيم حسن وزير الصحة بهذه الخطوة التي تؤكد حرص واهتمام القيادة الحكيمة على توفير أفضل الخدمات الصحية لابناء الوطن لما لهل من مردود إيجابي في بناء جيل سليم صحيا ونفسيا وترويا .

والجدير بالذكر أن هذا اللقاء الذي جمع مختلف الأطراف المعنية بالمشروع كان هدفه تسليط الضوء على عناصر المشروع والية العمل سواء في يتعلق بتوفير الممرضات أو فيما يتعلق بمركزي الإرشاد النفسي في محافظة العاصمة والمحافظة الوسطى من خلال المراكز الصحية القائمة .

وقد قامت الأستاذة نورة المناعي رئيس الخدمات الطلابية بشرح المشروع وأهدافه ومراحل تنفيذه والفوائد المرجوة منه .

وبعد ذلك قام الوزيران بالرد على استفسارات وتساؤلات الحاضرين حول مختلف الجوانب الخاصة بالمشروع.

المدير المساعد للمعهد الديني الجعفري:

المعهد مكرمة سامية أثلجت الصدور

المسئولون منحوا المعهد سمعة طيبة بجهودهم الحثيثة

حاوره : ***فتح عبد القادر حسين***

جاء الأمر السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى بإنشاء المعهد الديني الجعفري ليثلج صدور أبناء هذا الشعب الكريم، الساعي دائماً للتوحد والترابط في نسيج وطني متماسك.

وكانت الفترة ما بين الأمر الملكي وإعلان سعادة الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة نائب رئيس الوزراء وزير الشئون الإسلامية وافتتاح المعهد بالفعل مع بداية الفصل الثاني للعام ٢٠٠٢ /٢٠٠٣ فترة وجيزة إلا أن وزارة التربية والتعليم وبتوجيهات من الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم تمت الاستعدادات على قدم وساق وافتتح المعهد الديني بخمسة فصول تضم ١١٦ تلميذاً وذلك لأول مرة في تاريخ مملكة البحرين..

وعقب انتهاء العام الدراسي الأول ومع بدء الاستعداد من الآن للعام القادم والذي سجل فيه ٨٩ تلميذاً فضلاً عن نحو ٤٠ احتياطيين، كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ محمد محسن محمد العصفور المدير المساعد للمعهد والذي تحدث معنا معبراً عن مشاعره الصادقة بهذه المكرمة السامية.

■ سألنا فضيلته عن صدى إنشاء المعهد الديني في الأوساط العلمية والشعبية . فقال :

■■ في البداية وبعد الحمد لله والصلاة على نبيه وآله وصحبه قال فضيلته :

حبا الله البحرين بهذه النعمة العظيمة التي تمثلت في تربع صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى، على دفة الحكم شاباً طموحاً يسابق الريح للوصول بهذا الشعب إلى ما يصبو إليه من أهداف سامية، فكان وهو يلامس وجدان الناس، أن قام بهذا التوجيه السامي بتخصيص معهد ديني خاص بالمذهب الجعفري الذي كان أمنية لشريحة كبيرة من المواطنين ولا أريد أن أقول شيعة لأننا في وقت يدعونا أن نعرف أنفسنا بالمسلمين والمواطنين ليس إلا.. فكانت هذه الشريحة تتطلع إلى أن تجد في تعاليم المذهب منهجاً يتعاطاه المتعلمون في مدارس البحرين بمختلف مراحلها.

ولا شك أن هذا الأمر السامي قد وجد صدى طيباً وليس أدل على ذلك من سيل المكالمات الهاتفية التي تطلب إدخال الأبناء إلى هذه المؤسسة الفتية ، كما أن الأوساط الأخرى استبشرت بهذه المكرمة، ويضيف الشيخ محمد العصفور: كما أن الجهود الطيبة لسعادة الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وسعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي وتوجيهاته

إلى جميع المسئولين والمعنيين بالقيام بما يلزم لتمكين هذه المؤسسة من القيام بدورها جعل لهذا المعهد السمعة الطيبة والواجهة الحسنة في الأوساط الدينية والشعبية ، كما لا يفوتني أن أذكر فأشكر الجهود الحثيثة للدكتور إبراهيم جناحي الوكيل المساعد للتعليم العام والفني والأستاذة عائشة عبدالغني مديرة إدارة التعليم الابتدائي والأستاذ غازي الشكر مدير إدارة التعليم الخاص ورئيس التعليم الابتدائي للبنين سابقاً والأستاذ محمد الحداد الرئيس الحالي ، وكل أصحاب الجهود الطيبة التي ساهمت في بناء هذه الثقة الغالية علينا ، وأنا بدوري كمدير مساعد للمعهد متضامناً مع مدير المعهد الأستاذ جاسم عبدالكريم الصيرفي نجد أنفسنا نبعث بالشكر والتقدير لكل هؤلاء المخلصين داعياً للجميع بالتوفيق والتسديد.



وعن دور الوزارة في تهيئة المعهد وتجهيزه في وقت قياسي..

يقول الشيخ محمد محسن العصفور : ضيق الوقت محك للامتحان والرغبة الصادقة، ولا شك أن إنجاز هذه المؤسسة وجعلها بالوضع الذي هي عليه الآن، دليل واضح على مدى الجاهزية والجدية والعزم في تمكين هذه المؤسسة التربوية من مسارها المطلوب.. فالمعهد يتمتع بكوادر بشرية ذات قدرة إدارية وتعليمية مميزة، كما أنه يزخر بجميع الأجهزة المطلوبة لسيرورة العملية التربوية والتعليمية التي تتلاءم مع وضعه كمعهد متخصص.

■ كيف استقر التلاميذ في بداية الدراسة مع بدء الفصل الدراسي الثاني ؟ وكيف تشعرون بتنامي مستواهم العلمي الآن ؟

■■ كان التلاميذ قد قضوا الفصل الأول في مدارسهم السابقة وتأقلموا فيها وكنا نحسب أن التحاقهم بالمعهد في بادئ الأمر يسبب لهم الإحساس بالغربة عن الجو الذي تأقلموا فيه، ولكن ولله الحمد، وبفضل جهود المدرسين وإخلاصهم وحسن تصرفهم جعل هؤلاء الطلبة رغم اختلاف مدارسهم ومناطقهم، يتأقلمون مع معهدهم الجديد وأجوائه في مدة قياسية، ولم يعد الطالب يشعر بغربة أو جو يغاير الجو الذي جاء منه، وقد انعكس هذا الأمر إيجابياً في هواتف الآباء وتعبيرهم عن ذلك أثناء زيارتهم للمعهد، وحاول عدد من أولياء الأمور نقل أبنائهم من المدارس إلى المعهد إلا أن محدودية الفصول حالت دون تحقيق رغباتهم.

أما عن الجانب العلمي فقد كان لاستقرار التلاميذ وقدرة المدرسين الأثر الطيب في استيعاب الطلبة للمناهج التي لا تختلف إلا في جزء يسير عن المدارس العادية ، وكان لجهود الموجهين ومتابعتهم المستمرة أثر كبير في تذليل أية صعوبات.

وقد تم مؤخراً تشكيل لجنة خاصة برئاسة الدكتور يوسف العلوي رئيس شعبة التربية الإسلامية وأنا أحد أعضائها، وقد ترك لنا رئيس اللجنة حرية وضع المنهج الملائم للطلاب طبقاً للمذهب الجعفري.

■ كيف تتوقعون مدى الإقبال العام الدراسي القادم على المعهد ؟

■■ الواقع وليس المتوقع هو إقبال منقطع النظير، فنظراً للسمعة الطيبة ولاهتمام القيادة والمسئولين بالمعهد وبعد انتظام ١١٦ تلميذاً هذا العام ، فقد سجل للعام القادم حسب الأماكن المتاحة ٨٩ تلميذاً فضلاً عن ٤٠ على سبيل الاحتياط ، وهذا دليل واضح على أن المعهد كمؤسسة تربوية أصبح جاذباً للطلبة ولأولياء الأمور من مناطق البحرين كافة وقد اضطرنا للاعتذار لعدد كبير من أولياء الأمور لعدم تلبية رغباتهم في تسجيل أبنائهم للعام الجديد بسبب محدودية الأماكن المتاحة.

■ كيف تنظرون مستقبلاً لدور خريجي المعهد الجعفري في تمتين اللحمة بين نسيج الأمة ؟

■■ لا شك أن في ديننا الحنيف ما يربطنا ويوحد صفوفنا ، ومتى وجدت المؤسسات التربوية التي تجذر هذه التعاليم في نفوس الناشئة وتذكيها في وجدانهم، فسيكون لذلك انعكاس طيب في المستقبل.. كيف لا ونحن نعيش تحت رعاية كريمة من لدن قيادة هذه المملكة الحبيبة وعلى رأسها جلالة المليك المفدى وسمو رئيس الوزراء الموقر وسمو ولي العهد الأمين، فلا إشكال إنه في هذه الأجواء الطيبة سيكون هناك دور كبير لخريجي هذا المعهد في زيادة اللحمة والتوحد والتعاون والتماسك بين أبناء هذه المملكة الحبيبة بما يعود بالنفع العميم على الجميع.

وأحب هنا أن أنوه بما تفضل به كل من سعادة الشيخ عبدالله بن خالد نائب رئيس الوزراء وزير الشئون الإسلامية وسعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية التعليم يوم افتتاح هذا الصرح لأول مرة في المملكة والمنطقة ، حيث أعلنا عن التوجه نحو افتتاح كلية للشريعة يلتحق بها خريجو المعهدين السني والجعفري، ولن يقتصر التحاقهم على الكليات الدينية فقط بل أرجو أن تتاح لهم فرص أوسع للجميع بين علوم الدين والدنيا معاً ، فالمعهد وامتداد دراساته الجامعية المستقبلية لن يكون لتخريج الدعاة فقط بل المتخصصين في مجالات متعددة ولكن يمتازون بالبناء العلمي والديني المعمق في آن واحد.

■ ماهي أوجه التعاون بين المعهدين القديم والحديث؟

لقد كان هذا هو محور توجيهات سعادة وزير التربية والتعليم من ضرورة التعاون بين المعهدين. وكان لي شرف إهداء سعاته نسخة من رسالة الماجستير مؤخراً وكان ذلك بوجود مدير المعهد الأستاذ جاسم الصيرفي ، وأكد معاليه على مبدأ التعاون بين المعهدين وقد حضر مدير المعهد الديني الأستاذ يوسف محمد يوسف ومساعده الأستاذ أحمد عطا الله حفل افتتاح معهدنا الجديد ، وقمنا بدورنا بزيارة لإخواننا في المعهد الديني بالفاتح، وطلبنا توحيد بعض الفعاليات التي تتلاءم مع مستوى طلابنا ، ونأمل مستقبلاً أن يتم ذلك وأن تزداد مساحة التعاون والتكامل بين المعهدين ، خصوصاً أننا وجدنا تبادل نفس المشاعر والأحاسيس من إخواننا في المعهد الديني.